مؤتمر السلام الموعود

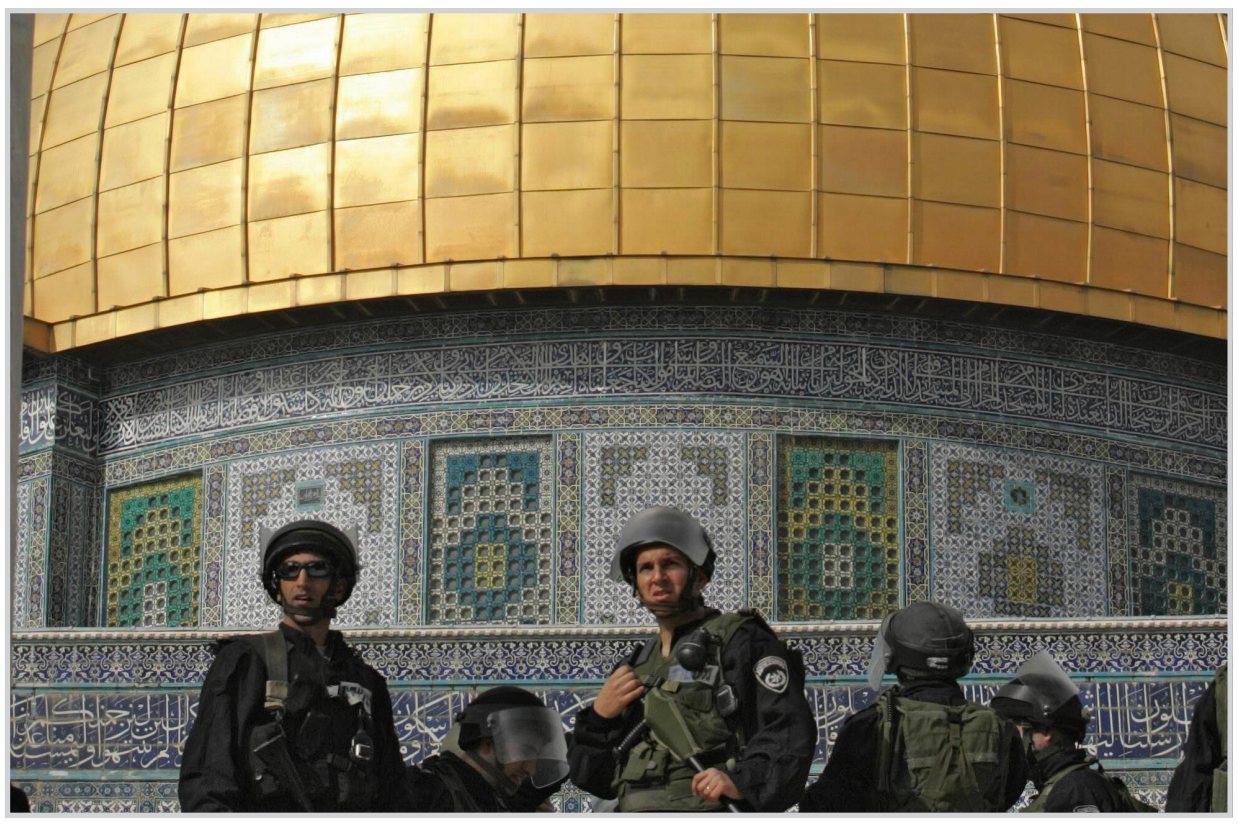

قبل بدء مفاوضات السلام حول الشرق الاوسط بشهر واحد، فان الامر ما يزال غير واضح ما الذي سيكون في جدول الاعمال ومن غير الامريكيين والفلسطينيين والعرب سيحضر المؤتمر الذي يعتبر العمل الجاد الاول منذ ستة اعوام.

وزيرة الخارجية الامريكية في زيارة للمنطقة عليها تعقد الامال في ان لا تكون مجرد جولات احاديث وان كان للمؤتمر فرصة ما للنجاح فان عليها ان تقدم مقترحات فعالة ورغبة لارغام كل الجهات للالتزام بما سيصدر عنه.

المسألة لا تتعلق فقط بالتوصل الى سلام بل تتضمن مواقف القادة ومنهم السيد بوش وهل لهم الجرأة في اتخاذ القرارات والتحرك باتجاه تنفيذها.

الخطوط الاولية العريضة للأتفاق بين فلسطين واسرائيل كان واضحاً منذ فترة رئاسة كلينتون ٢٠٠٠ الدولتان سيفصل بينهما خط يحدد دولة اسرائيل قبل حرب ١٩٦٧ مع مقايضة ارض صغيرة للسماح للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية ان يكونوا جزءاً من اسرائيل وسيكون هناك نوع من التسوية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين بينما يستقر الامر حول طريقة لتجزئة السيطرة على القدس وهناك ايضاً ضمان لاستخدام كافة مصادر السلطة الفلسطينية لحماية اسرائيل مستقبلاً من أي هجوم.

ولا يتوقع احد ما ان يصل رئيساً وزراء فلسطين واسرائيل الضيفان الى اتفاق في هذا الاجتماع وهما في الاقل، سيشتركان في اجراء المفاوضات ويشيران الى ضرورة انهاء الصراع وتأسيس دولة فلسطينية.

وان حدث ذلك، فان العمل الجاد الحقيقي سيبدأ وعلى الولايات المتحدة الامريكية ان تكون على مائدة المفاوضات لتقديم الدعم السياسي لاولمرت لدفعه الى اجراء التسويات المطلوبة والتي قد تؤدي الى اسقاط حكومته فيما بعد ومن الضروري ايضاً حضور او مساهمة عدد من القادة العرب في الامر لدعم عباس الذي يجد معارضة حادة من حماس وايضاً من شخصيات من داخل حزبه "فتح" والاسرائيليون يريدون حضور السعودية في نهاية المباحثات كدليل على ان الاتفاق سينال تأييد المنطقة ولا يعرف عن السعوديين شجاعة سياسية بل وحتى المصريين يريدون بعض التأكيدات بشأن النتائج لانهم حريصون على عدم تبديد راسمالهم السياسي من اجل وعود لا تتحقق.

وعلى الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الاتفاق على خطوات صلبة للبرهنة امام شعبيهما ان الامور تتغير نحو الافضل وسيتضمن الاتفاق ايضاً ضمان فلسطيني بايقاف العنف ضد القوات الاسرائيلية وايضاً ايقاف بناء مستوطنات اسرائيلية.

عن النيويورك تايمز

كاسترو: راتبي ٣٠ دولاراً شهرياً

ترجمة: المدى

بلغ كاسترو الـ٨١ عاماً من عمره وهو الرئيس الاكثر بقاء في السلطة في العالم.

الرئيس فيدل كاسترو منح هذه المقابلة معه لاغناسيو رامونيث لتكون ضمن سيرته الذاتية وهذه مقاطع منها..

❖ اولئك الذين ينتقدون الثورة يلقون باللوم عليك انها كوبا- كاسترو!

- اولئك يعتقدون ان لا وجود للشعب لقد كافح ملايين الاشخاص ودافعوا عن الثورة اناس من مختلف الانتماءات هل هناك شخص شرير واحد هو كاسترو اني انتقد نفسي باستمرار وانا شديد بالنسبة اليها والتجربة الكبيرة علمتني كثيراً.

❖ كيف تعتقد سيحكم عليك التاريخ؟

- ذلك امر لا يقلقني نابليون تحدث كثيراً عن المجد وكان مهتماً به على الدوام حسناً، اسم نابليون في الكثير من بلدان العالم معروف كنوع من المشروبات فلماذا اقلق!

❖ هل فكرت يوماً بالتقاعد؟

- نحن نعرف ان الزمن يمر وحيوية المرء تتناقص لقد اقسمت ان اكون مع الرفاق في المجلس الوطني عام ٢٠٠٣ عند التاكيد على بقائي رئيساً "لقد قدر لي ان ابقى معكم ذلك قدري"

❖ ان توفيت لسبب من الاسباب هل سيكون شقيقك راوول من يخلفك؟

- ان حدث لي شيء غداً فان المجلس الوطني سيجتمع لانتخابه لا شك في ذلك ان الثورة لا تعتمد على شخص معين ان للشعب ثقة عمياء بالقائد والثورة تأسست على مبادئ، والافكار التي دافعنا عنها قد اصبحت اليوم مبادئ يؤمن بها العالم اجمع.

❖ انك رجل تستحق الاعجاب ولكن هناك من يعتقد انك ديكتاتور؟

- لا افهم لماذا يطلقون علي ذلك ما هو الديكتاتور؟ انه الشخص الذي يتصرف ويتخذ القرارات متجاوزاً الدستور واجهزة الحكم ويكون فوق القانون لا يخضع لشيء غير رغباته في هذه الحالة يمكن اعتبار البابا جون بول الثاني الذي كان يعارض الحرب دائماً ديكتاتوراً واعتبار الرئيس بوش الاكثر ديمقراطية في العالم هكذا تتعامل معه الدول الصناعية الاوروبية دون ان يدركوا ان بوش يتخذ قرارات فظيعة دون استشارة مجلس الشيوخ او النواب او حتى وزراته حتى الامبراطورية الرومانية كم تكن تمنح هذه السلطة المطلقة لقائدها.

❖ هل تعتقد ان الارهاب هو الخطر الاكبر الذي يهدد العالم اليوم؟

- لقد ادانت كوبا ما حدث في ٩/١١ وقد كررنا مراراً ادانتنا الارهاب في مناسبات عديدة وقد وضعت اميركا، بلادنا، ضمن البلدان التي تشجع الارهاب ولكننا لن نسمح مطلقاً ان تفتح كوبا ابوابها للارهابيين.

❖ هل هناك فساد بين القادة الكوبيين؟

- لقد حدث ذلك مع عدد من المسؤولين

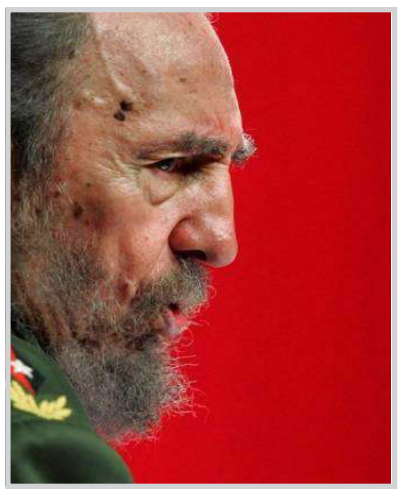

الذين كانوا يتقاضون مع شركات اجنبية كبيرة اما بالنسبة لي فانا لا امتلك شيئاً اني استلم نفس الراتب الذي استلمته من قبل واضافة الى ذلك اعطي شهرياً ما يترتب علي للحزب، وايضاً للسكن لديّ ما اريد، وانا لا اريد الكثير ان راتبي يبلغ ٣٠ دولار في الشهر ولكنهم وضعوني في قائمة الاشخاص الاكثر ثراء مرتين! لا اعرف لماذا يفعلون ذلك اني لا امتلك قرشاً واحداً لقد عرضت عليّ الملايين من اجل كتابة مذكراتي او عدد من الكتب ولم افعل ذلك قط.

عن الغارديان

خيارات هيلاري كلنتون

ترجمة عمران السعيدي

ان تكون متنمرة او وردة طيبة العطر فليس لدى اعداء هيلاري كلنتون مفتاح الوصول الى اسرارها في محاولة للسيطرة عليها كأمرأة في تحديها لهؤلاء الاعداء. هناك تناقض جوهري حول امرأة ناجحة سياسياً لا يمكن لاصحاب الاقدام (الفلات) من الرجال ان يدركوا ذلك التناقض العجيب.لاجل ان تنجح في كل شيء وبالاخص في القسوة الباردة للسياسيين عليك الرغبة القوية في الفوز بكل شيء رغم كل التكاليف. فقد علمتنا الحياة والحب ان هذه الصفات التي نلتقي بها مع الانانية والصلابة وهي تمثل طموحاً ذكورياً بشكل عام. لكن بعض النساء مع هذه الصفات يكن غير مباركات . وهن بعد كل شيء يبقين اناثاً يحملن صفات انثوية ذات الهم الامومي والانانية مع تحمل صعب للولاء.لقد تأملت هذا البعد الكروموسومي مع المنافسة السياسية وانا اتابع الجدل الرئاسي الامريكي ذا السرعة الفائقة.

لقد دخلت حملة الترشيح الديمقراطية مرحلة جديدة في الاسبوع الاول من هذا الشهر وان تباطؤ هيلاري كلنتون في قوائم الرأي لشهرين فقط الى حين تقديم الاصوات وان غرمائها اليائسين قد قرروا الاستمرار في الهجوم عليها. وبدلاً من تقديم خيار مهذب فقد اختاروا القدوم نحوها بالشوك وسكاكين الستيك وفي جدل فيلادلفيا ليلة الاسبوع الماضي تراهم وصلوا ولم يكن بالمشهد المضيء.وقفت كلنتون القصيرة بين غريميها وكانها انثى غزال خائف وقد تجاوزها جون ادوارد عدة مرات متحدثا حول سياستها الخارجية العنيفة وعديمة الثقة . اما باراك اوباما الملاكم شديد المعارضة فقد وجه لكمات اكثر رقة ولكنه لا يزال يحاول ايجاد وسائل اضعاف للسيدة كلنتون وباية طريقة ممكنة. ووجه جميع المتنافسين الضعاف من الذكور قليلاً من التوابل الشهوانية ضد هذه المرأة المتنافسة مع عصبة الرجال.

يمكن القول ان حملة كلنتون قد سيطرت على المشهد مباشرة وبدا ذلك واضحاً على شريط فيديو يحكي الراوي فيه عن امراة صغيرة يستهدفها اصحاب البطون الكبيرة. انها امرأة نقية من ال كلنتون وامضت الكثير من الوقت وهي تطالب بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة. وقادت حملات مستمرة للعديد من السنين من اجل حقوق المرأة والوقوف ضد اهانات الرجل لها ووقفت الى جانب زوجها في مشكلته الجنسية المعروف مع احدى العاملات معه في البيت الابيض..واستغلت تلك القضية لصالحها بأعتبارها امرأة مستغلة من قبل الرجل وهي في حالة تمثل المرأة الخطأ في المكان الخطأ مع رجل يغازل كثيراً واستغلت هذه الحالة في حملتها للوصول الى عضوية مجلس الشيوخ.

عن التايمز

بناظير بوتو، لا تحمل الزهور بل الاتهامات

ترجمة: المدى

بناظير بوتو، قائدة المعارضة في باكستان ورئيسة الوزراء السابقة، استقبلت في منزلها عدداً من مؤيديها في ضاحية لاركانا، وتحدثت ضد الارهاب.

وكانت التظاهرات التي جرت في يوم وصولها قد كشفت عن مدى شعبية حزبها "حزب الشعب الباكستاني" ولكن الانفجارات التي حدثت في ذلك اليوم وأدت الى مقتل ١٤٠ شخصاً، برهنت ايضاً على قوة منافسيها.

ومنذ ذلك الوقت والاتهامات المتبادلة بين الاطراف المتعددة قد اظهرت ان السيدة بوتو، وكما يقول عضو البرلمان السابق شفقة محمود "قطب مهم"

والمشاعر القوية التي ابديت لها في ذلك اليوم الاليم، تؤكد ان الابنة مثل ابيها، استقطبت الاحاسيس والاهتمام وحصلت على اعلى المراكز في البلاد.

ومؤخراً وعند استقبالها لعدد من الشخصيات البارزة من حزبها تحدثت عن الارهاب بشكل خاص وباسلوب لا يجرؤ على التحدث به سياسيون آخرون وخاصة ما تناول منه ضد اساليب مجموعات الجهاد فهي السياسية، الوحيدة في الباكستان التي تدين العمليات الانتحارية وتعتبرها ضد مبادئ الاسلام كما انها اتهمت عدداً من اعضاء الحكومة ومساعدي الجنرال مشرف بمساعدة المتطرفين الذين قاموا بالهجوم عليها.

وفي عودتها الى الباكستان لم تكن السيدة بوتو تحمل الزهور بل باقة من الاتهامات موجهة بالدرجة الاولى لبعض اعضاء جهاز الاستخبارات الذين تعتبرهم ابرز اعدائها في الانتخابات البرلمانية القادمة.

اتهاماتها تقابل باتهامات ضدها اذ اعلن شودري شوجان حسين قائد التحالف الاسلامي الباكستاني المؤيد لمشرف، ان السيدة بوتو قد دبرت حادث التفجير من اجل كسب التأييد وفي الوقت نفسه يتهمها محمد ايجاز الحق، وزير الشؤون الدينية وابن الرئيس السابق ضياء الدين الحق، باللعب بارواح الناس لانها لم توافق على تأجيل عودتها عندما طلب منها ذلك.

وهذه الاتهامات تسيء كثيراً الى الصورة التي حاولت الوصول اليها عبر الاعوام التي امضتها في الخارج كسياسية مؤيدة للديمقراطية الغربية.

ومن الامور الاخرى التي لطخت سمعة السيدة بوتو، القرار الذي اصدره الجنرال مشرف عشية عودتها بالغاء كافة الاحكام التي كانت صدرت ضدها وضد اعضاء من حكومتها عن تهم الفساد فان هذا القرار يبدو منحة رئاسية بالعفو عن فساد السياسيين.

ومن جهة اخرى فان عودة السيدة بوتو قد اثارت ذكريات اليمة عن اعدام والدها، ذو الفقار علي بوتو، عام ١٩٧٩ وليس ذلك فقط بل ان سكان كراجي يستعيدون ذكرى مرتضى بوتو التي قتل من قبل الشرطة بالقرب من منزله وكيف ان الشرطة تاخرت في نقله الى المستشفى وبقي ينزف في السيارة.

اما زوجة مرتضى، فاطمة بوتو الصحفية، ٢٦ سنة، فتتهم بناظير بقتل شقيقها لانه كان ينافسها على الحكم وتهاجمها باستمرار مدينة برنامج ديمقراطيتها الامريكية.

عن النيويورك تايمز

اصداء الثورة الايرانية تتردد في الباكستان

كتابة: ديفيد اغناتيوس، عن: واشنطن بوست
ترجمة: علاء خالد غزالة

بينما نكافح من اجل ان نفهم الازمة الحالية في الباكستان، من المفيد ان نتفكر في ما جرى قبل ما يقرب من ثلاثين سنة مضت، عندما اطاحت موجة من التظاهرات بشاه ايران وانتهت باقامة الجمهورية الاسلامية، الزلزال الثوري الذي لازالت موجاته الارتدادية تعصف بالشرق الاوسط.

لقد كان الشاه صديقا لامريكا، كما هو حال الرئيس الباكستاني برويز مُشرّف. لقد كان حليفنا القوي والمخلص ضد بعبع الشر في ذلك الوقت، الاتحاد السوفيتي، تماما كما كان مُشرّف شريكا لامريكا في الحرب على القاعدة. لقد تجاهل الشاه التحذيرات الامريكية لتنظيف نظامه غير الديمقراطي، كما يفعل مُشرّف الان. وحينما تعمقت متاعب الشاه، أملت الولايات المتحدة ان يحافظ المعارضون المعتدلون على البلاد بمأمن من المتشردين، تماما كما نأمل الان في باكستان.

ومع ذلك، جاء الانفجار الايراني عاصفة نارية من الغضب احرقت كل محاولة للاعتدال او التسوية. لقد بدأت عملية مشابهة لاحداث تغيير كبير غير اعتيادي. لكن هناك فرقا واحدا مرعبا: باكستان لديها اسلحة نووية.

لقد قدم غاري سيك، وهو استاذ في جامعة كولمبيا ساعد ادارة كارتر في مراقبة السياسة الايرانية اثناء فترة الثورة، قدم المقارنة الايرانية بشكل قوي، حيث كتب قائلا: "لم تكن هناك (الخطة ب)"، وهو يرى ان نفس الدينامية تجري في باكستان، مضيفا: "لقد رهنا المزرعة لرجل واحد، برويز مُشرّف في هذه الحالة، وليس لدينا .موقع نتراجع اليه، ليس لدينا استراتيجية بديلة في حالة الاخفاق".

اذا، لنسأل انفسنا: الان، وقد فهمنا الموقف بعد فوات الاوان، هل كان للسياسة تجاه ايران اي معنى، مع الاخذ بنظر الاعتبار العواقب الوخيمة للثورة الايرانية؟ هل كان على الولايات المتحدة ان تشجع الشاه لان يضرب المتظاهرين بشكل اشد وان ينجو من العاصفة، كما كان يدعو بعض المتشددين في ذلك الوقت؟ ام كان ينبغي التشجيع على الاسراع في تغيير النظام بعد ان اصبح واضحا عدم قدرة الشاه على الاصلاح؟

حتى الآن، بعد مضي ثلاثين عاما، من الصعب معرفة ما الذي توجب علينا فعله في ذلك الوقت. وربما يكون ذلك هو بيت القصيد. يشعر الكثير من الامريكيين – غريزيا – انه كان على الولايات المتحدة ان تدفع من اجل اصلاح فوري، وان تساعد في هندسة التحول الى ايران ديمقراطية. كان ينبغي لنا ان نتقدم على العاصفة، استنادا الى هذه الجدلية من اجل دولة علمانية كانت في مخاض الولادة اثناء فترة حكم الشاه المضطربة.

يتخذ الدعاة الى التدخل (الرفيق) في باكستان خطا مشابها. لم يكن فرض مُشرّف لحالة الطوارىء سوى تصرفا يائسا. حسب هذا النقاش فان تغيير النظام قادم في باكستان، وينبغي علينا العمل مع زعماء المعارضة المسؤولة مثل رئيسة الوزراء السابقة بناظير بوتو من اجل التشجيع على احداث انتقال سياسي. وما لم يوافق على المضي قدما في اجراء الانتخابات النيابية المقررة في كانون الثاني، فان على امريكا ان تحاصره من خلال تخفيض مقدار المساعدات التي تقدمها له والبالغة ١٥٠ مليون دولار شهريا.

يجادل دعاة تغيير النظام الاصلاحيون ابعد من ذلك بالقول باننا في وضع افضل في حالة باكستان مما كنا عليه في حالة ايران. فقد بدأت ادارة بوش باقناع مُشرّف قبل عدة اشهر لتوسيع القاعدة السياسية من خلال السماح بعودة بوتو. كما ان العديد من المتظاهرين في شوارع لاهور واسلام اباد وكراتشي ليسوا اسلاميين سلفيين، بل محامين من الطبقة المتوسطة. وقائدهم ليس المتعصب اسامة بن لادن، ولكن افتخار محمد جاودري رئيس المحكمة العليا المُقال.

بيد اننا بينما نراقب آلام ولادة باكستان افضل، فنحن نعلم ان نشطاء القاعدة يخططون للاستفادة من الفوضى. ونحن نعي ايضا انه اذا اطيح بمشرف فان هناك تهديدا جديدا سوف ينشأ عن الاسلحة النووية الباكستانية، والاكثر من ذلك تهديدا يتمثل في السماح للاخرين بالاستفادة من القدرات النووية لبناء اسلحة نووية او قنابل قذرة.

ان الحقيقة الراسخة، حول ايران والآن حول باكستان، ان الغرباء لا يفهمون القوى الفاعلة في هذه المجتمعات بالقدر الكافي لكي يحاولوا التلاعب بالاحداث. ان كارثة ايران حدثت جزئيا بسبب التوسط الامريكي، من خلال تنصيب الشاه بالمقام الاول، ومن ثم تمكينه من الحكم الاوتوقراطي. وبالمثل، عانت الباكستان على مدى سنين من التدخلات الامريكية الكثيرة.

لقد جاب الباكستانيون الشوارع احتجاجا على اعتداء مُشرّف الفظ على الديمقراطية. وانا آمل ان ينجحوا في تأسيس باكستان اكثر حرية وديمقراطية. وانا اصلي لكي يعمل الاصلاحيون مع الجيش باكستاني لاخماد تحركات القاعدة وحركة طالبان، واللتين يمكن لهما ان تدمرا اي أثر للديمقراطية في ذلك البلد.

ولكن تغيير باكستان هو مهمة الباكستانيين، ويبين التاريخ اننا كلما افرطنا في التدخل، كلما زادت فرص ان نقوم بالاشياء الخاطئة.